

فؤاد حبيش في زمن المكشوف

بقلم الصف الثانوي الأول شعبة - ب

إشراف: السيّد هيام عكاوي



٢٠١٧ - ٢٠١٦

المقدّمة

بعد انكبنا على مطالعة كتاب " فؤاد حبيش في زمن المكشوف " للأديب جوزيف أبي ضاهر وإعجابنا بإنجازات فؤاد حبيش في مختلف مراحل حياته، وكيف جعل من مكاتب جريدته "المكشوف" منتدىً أدبيًا وملتقىً لكبار الأدباء في عصره أمثال الياس أبو شبكة، فؤاد إفرام البستانيّ ميشال أبو شهلا ، خليل تقيّ الدين وغيرهم من أعلام لبنان ، وبعدما ثمنّا ما أحدثته مجلّته من نهضة ثقافيّة في تلك الآونة وكيف ساهمت في تحفيز الطاقات الشابّة وحضنت كبار الأدباء و تبنت مسؤوليّة نشر نتاجاتهم وأمنت بهم روادًا واعددين يعوّل الوطن عليهم الآمال الجسام ، ولأنّنا أعجبنا بشخصيّة الشيخ الفدّة أحببنا أن نجسّد ما علق في ذهننا من معلومات فكان هذا الكتيب مرآة عكست مسيرة حياة الأديب في مختلف مراحلها والإنجازات والمآثر التي حقّقتها في الميدانين الصحافيّ والأدبيّ .

حرصنا في عملنا هذا أن نكون أوفياء للأديب أبي ضاهر وسرنا على خطاه من حيث مصداقيّة المعلومات والعناوين والأطر الزمنيّة والمكانيّة التي حدّدها.

إذاً مع هذا الكتاب قمنا برحلة إلى الزمن الجميل، برواده ونخبه ومتقفيه الذين مرّوا في حياة الشيخ فؤاد حبيش، ورافقوه في يومياته نرجو أن ينال إعجابكم.

الفهرس

١	المقدمة
٤	البداية من غزير
٦	الخلاص في الصحافة
٧	الحرية أولاً وأخيراً
١٠	"المعرض" وأفق المستقبل عصابة "عصبة العشرة"
١٢	الحبشيون و البطريركية المارونية
١٣	المواطنة والثقافة
١٦	في رحاب المعرض
١٦	ولادة المكشوف
١٦	المكشوف العاري
١٨	استروا عوراته..
١٩	المكشوف استتر
٢٢	أدب جديد
٢٣	الحركة التصحيحية
٢٤	على منبر الندوة
٢٥	جوائز المكشوف
٢٦	القصة "روح الحياة"
٢٧	أقلام المكشوف ولصوص الأدب
٢٨	أعداد مجلة المكشوف الخاصة

- ٣٠-----وحدة عربيّة ومصالح مشتركة
- ٤٥-----مؤتمر الاسكندرّيّة
- ٤٧-----دولة الإستقلال...وعيوب النظام
- ٣٠-----إمبراطورية نشر وصحافة
- ٣١-----خارج أسوار الرغبات
- ٣٣-----ألمستشرقون ورأس "المكشوف"
- ٣٧-----مشاكل اليوم وإصدارات
- ٣٩-----معرفة تثرى و تحرّض
- ٤١-----مي القضية
- ٤٢-----قبل الوداع... فالغياب
- ٤٤-----... ومحكمة مصر
- ٤٨-----المكشوف دار للنشر

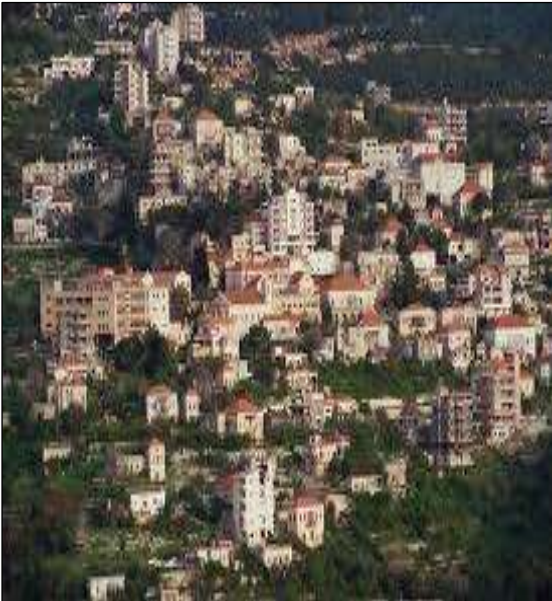
البداية من غزير

جوليان أبي فاضل

ولد فؤاد حبيش في غزير بعد أربع سنوات من بدء قرن الحربين العالميتين ، توفي والده وهو في الرابعة من عمره فتعهّدت أمه تربيته. وبعدما أكمل سنواته الخمس، أرسلته إلى مدرسة في غزير حيث تعلّم أسس الكتابة والقراءة ثم نزل إلى بيروت لمتابعة تحصيله العلمي في مدرسة الحكمة. ولكن بعدما اندلعت الحرب العالميّة الأولى أعادته أمه إلى جونية حيث تعلم اللّهُو والشيطنة مع رفاقه كما التقى في تلك الفترة بالشاعر إلياس أبو شبكة .

ومن ذكرياته في تلك الآونة . أنه قصّدَ رفيقه في أحد أيام آب ١٩١٩ حانوت رفيقه عبده العضم للعب الطاولة. وكان عبده يبيع الكتب في حانوته. وصادف وجود زبون رفيع وطويل يشترى الكتب . وبعدما طال إنتظار خروج الزبون طفح كيل فؤاد فراح يبدي تأقّفه وانزعاجه من الزبون ويسمعه كلامًا نابيًا سرعان ما تلبّدت الأجواء بينهما ولم تحلّ إلّا بعدما تدخّل عبده وأوقف المشكلة.

وصادف أن يكون الزبون الياس أبو شبكة الرقيق الذي أصبح صديقه العزيز فيما بعد .



	الطّفّل فؤاد
	فؤاد على مقاعد المدرسة
	بداية الحرب
	سنوات اللّهُو
	السّفر الى مصر للدراسة
	العودة إلى لبنان
	التّعرّف إلى الياس أبو شبكة

وفي ظلّ مناخ فوضويّ متقلّب، عاش فؤاد مع رفاقه.
فخافت أمّه عليه وحاولت رده عن طيشه فما استطاعت.
لذا طلبت المساعدة من أقربائه في مصر فهاجر فؤاد إليهم.
في مصر دخل فؤاد إلى مدرسة "لايك" حيث تعمّق بالدراسة.
وفي تلك الفترة، كانت أبواب أرض الكنانة مفتوحة على اللبنانيين الذين أسهموا مساهمة فعّالة في نهضتها
الصحافيّة الفنّيّة والاقتصاديّة.
ثمّ كان لا بدّ من العودة إلى لبنان لتكملة دراساته الجامعيّة فاختار جامعة القديس يوسف ليتخصّص في
الحقوق ولكنّ إشكالاً حصل آنذاك بينه وبين المسؤول عن تسجيل الطّلاب الجدد في الجامعة حال دون
ذلك .

لقاء فؤاد حبيش بميشال زكّور: إلّتحق فؤاد حبيش بأركان حرب الكولونيل كترجمان للكولونيل
كارون وهناك تعرّف إلى ميشال زكّور صاحب جريدة المعرض حيث جاء لتصوير المقبوض
عليهم من فلول العصابة .

الخلاص في الصحافة

ميلاني العمّار



حبّ فؤاد حبّيش الكبير للكتابة وإلحاح أمّه وبكاؤها وخوفها من تعرّضه للخطر، أسباب دفعته للابتعاد عن سلك الجنديّة حيث كان ضابطاً مترجماً.

قبل احتراف حبّيش الصّحافة كان يكتب مقالات بتواقيع مستعارة ويرسل بعضها إلى صحف ومجلات بيروتية. بعد شهرين على أوّل مقال صدر بتوقيع "دوستوفسكي"، كتب فؤاد حبّيش حواراً افتراضياً خيالياً، ضمّته أفكاره وجرأته في التصدّي لمعضلات كبرى واضعاً لها الحلول. ومما كتب "قال أفلاطون إنّ الدّين نظام اجتماعي، لا إلهي، كما يتوهّم البعض. يجب أن يسعى رؤساء الديانات والمذاهب لإيجاد دين تدين به الأمم".

الأحرار

بعد جريدة الأرز و مجلة مينرفا راسل فؤاد حبّيش مجلة أخرى حيث برز اهتمامه بالمرأة وقضاياها الكثيرة فأعجب يوسف أبو عبدالله بهذا الأمر فرسم عن هذه المرحلة من حياة فؤاد صورة في مقال نشرته جريدة الشمس مفاده أنّ حبّيش يرى المرأة حرّة.

الدّين نظام
اجتماعي

شغل فؤاد حبّيش وظائف عدّة وانتقل من مجلة إلى أخرى وبعدها نشر في "الأحرار" تحقيقات وترجمات كانت من أسباب انتشار الجريدة بشكل واسع وأصدرها بعد سنة في كتاب مستقلّ حمل عنوان "رسول العربي" أحدث صدمة في الأوساط الثقافيّة

حبّيش يرى المرأة حرّة طليقة.

الحرية أولاً وأخيراً

سندي سكر



بعد "حادثة" الجامعة اليسوعية التي حالت دون دراسته الحقوق. تقدّم إلى المدرسة الحربية، فقبل مترجماً برتبة ضابط. من رفاقه في تلك المرحلة: فؤاد وعادل شهاب، جميل لحدود، فوزي سلو، روفيل لحدود. تميّز في المدرسة الحربية بتمرّده الفطريّ وكان حيث يتواجد يغلب جوّ المرح الزاخر بالنكات. كان عاطفياً، سخيّ الدمع ، ويكره المباهاة بأعماله الطيبة.

في اللباس العسكري

اعتبر فؤاد حبيش الحرية القضية الأهم في حياته. عمل لأجلها وناضل حتّى تخطّى العديد من المفاهيم الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك . بدأ بتناول الحرية الشخصية ، حرية الأفراد والجماعات، محاربة الظلم. سلط الضوء على هجرة اللبنانيين طمعاً بالحرية. سعى حبيش من خلال "المكشوف"، إلى كسر كلّ ما رآه يتنافى والحرية والثقافة فانتهده رجال الحكم في فترتي الانتداب والاستقلال. أثرت مضايقات الرقابة على "المكشوف" عطلتها مرّات عديدة ممّا اضطرّها أخيراً للتوقف.

عمل فؤاد حبيش من أجل الحرية وناضل كثيراً حتّى تتحقّق

الأمير والمعرض

رفيق الأمير، عادل شهاب كان مشتركاً في جريدة "المعرض" ممّا حمّس فؤاد للاشتراك في المعرض فاشترك فيها.

أول القصة إنكسار

نشرت جريدة المعرض أول قصة لفؤاد حبيش على

صفحاتها وكانت تحت عنوان : "انكسار الحب"

بعدما نَقَحَهَا قليلاً رئيس تحريرها الأستاذ ميشال زكور

أسدى إليه بعض النصائح في كتابة القصة.

ثم كتبت قصة ثانية بعنوان : "المجنون". نشرتها "المعرض"

من دون أن يلمسها قلم رئيس التحرير

مع هاتين القصتين دخل فؤاد حبيش أبواب جريدة المعرض

حبيش إلى "المعرض" التي شكّلت له مدرسة في الصحافة.

مع روايته: "انكسار
الحبّ والمجنون"
دخل حبيش أبواب
جريدة المعرض

شكّلت المعرض
لفؤاد حبيش مدرسة
في الصحافة

رواية العدد: "المجنون"

كان مجنوناً كالضواري لا يأنس إلى بشرٍ، يعيش في الغابات ويأوي إلى الكهوف. يلبس خرقة بالية،

وجهه مجعد، لحيته واسعة، شعر رأسه مبعثر وأنفه متضخم.

كان قبل جنونه من خيرة رجال القرية. لم يكن له في هذه الدنيا إلا ابنته، أمله الوحيد. فغرقت الفتاة ولمّا

أهالي القرية عن الشاطئ. وجد عند ابنته ورقة مبتلة بالماء، فعرف سرّ انتحارها.

هبط في أحد الأعوام فتى على القرية يدعى "المسيو روبر". استأجر عند والدها غرفة، لطّخ تلك الفتاة

لطخة مفضحة. فخافت من والدها ومن العار وانتحرت. وما قد مرّت عليه اليوم عشر سنوات لا يعرف

بشرّاً ولا يأوي إلى منازل.



رأى طفلة صغيرة تبسم له ابتسامة ملائكيّة. وقَدّمت له
قطعة حلوى. وإذا بصوت والد الفتاة يناديها. فانتفض
المجنون عند سماع هذا الصّوت وظهر كالوحش الصّاري
يتحفّز للوثوب على فريسته. فلمّا رأى والد الصغيرة هذا
المنظر، خاف كثيرًا وعرف أنّ الشخص هو والد الفتاة
التي أغراها في الماضي. وكاد المجنون يقبض على
خناق "المسيو روبر". ولكن دمعتين طاهرتين انحدرتا
على خدّ الصغيرة، فأوقف ذلك المجنون



وبعد أيّام، أراد "المسيو روبر" أن يقضي يومه يصطاد
على صخرة قرب الشاطئ. فما هي إلا ساعة حتّى
غرقت أطراف "روبر"، بالرّمّل الزاحف. فقام محاولًا
الهرب لكن رجليه غرقتا في الرمال المائعة. أخذ يصيح
وينادي، رأى المجنون واقفًا وراء صخرة يتطلّع إليه
ويقهقه، كأنه يقول لروبر، هكذا أنتقم لابنتي منك! وإذا
بصوت ابنته "سوزي" تنادي أباها فرأته وأخذت تبكي.
وقعت عيناها على المجنون فانتفض من مكانه ثم أخذ
يقفز على الصّخور. ومنذ ذلك الحين، لم يعد أحد يرى
مجنون الغابة أو يسمع شيئًا عنه.

"المعرض" وأفق المستقبل

بيار أنطونيوس

المعرض مجلة أسبوعية أسسها ميشال زكور عام ١٩٢١. كان فؤاد حبيش ينشر مقالاته فيها ويوقعها بأسماء مستعارة. إعتبر فؤاد حبيش المرأة الذكية المثقفة ذات العقل الراجح كنزاً ، كما قيم الأدب العاري الذي يعبر عن اختلاجات النفس و يصف الحياة بألوانها الزاهية و الشاحبة من دون تصنع.

عصابة "عصبة العشرة"



عنت عصبة العشرة بغربلة
القديم ونبذ الجامد



أسس الأدباء اللبنانيون ميشال أبو شهلا، الياس أبو شبكة خليل تقي الدين ، فؤاد حبيش ، كرم ملحم كرم ،يوسف إبراهيم يزبك ، تقي الدين الصلح ، نزيه لحد "عصبة العشرة" وراحوا في جريدة المعرض يشنون حرباً للتخلص من الأدب القديم و إنشاء أدب جديد ، وكان الشيخ فؤاد حبيش يتفاخر بمشيخته .

قال عنه الياس أبو شبكة و خليل تقي الدين. " وحده فؤاد حبيش كان يعزف منفرداً و هو لا يناور و لا يحاور، يقول دائماً أنه الأفضل والأصح ويدافع عن فكرته بالعنف فهو يهاجم و يهاجم ، يتهم و يتهم و خاصة على صفحات الجرائد مثل "الجمهور".

عنت عصبة العشرة بغربلة القديم ونبذ الجامد منه ومعالجة شؤون الأدب وإعداد حملات تأديبية وتطهيرية في كل ميادينيه . كما سلط كتابها أقلامهم اللاذعة على رجال السياسة الخائنين والمتواطئين وفضحوا أعمالهم الوسخة .

واستطاع كتابها أن ينجوا من ملاحقة الدولة بوساطة زميلهم كرم ملحم كرم الذي أصبح نائباً في البرلمان ولكنه حذرهم بأنه غير قادر على مقابلة السباب والشتائم والتهجمات بالمسامحة وإغضاء الطرف.

لا يناور و لا يحاور



دافع كَتَّاب العصبية عن حرية الفكر مؤمنين
أنَّها حقّ لهم وقد نصَّ عليها الدّستور اللّبنانيّ
ونصّ على صونها وحفظها . وقرّروا أن
يمضوا قدماً في مسيرة التجديد في الأدب
وهدم الزعامات الأدبيّة الموهومة .
ظلّت عصبية العشرة على هذا المنوال إلى أن
عطلّ الرئيس شارل دباس جريدة المعرض
فتفرق الرفاق وإرتاح العباد . بعدما أنهى أحمد
شوقي كتابة قصيدة "يا جارة الوادي" وإلقاءها
في زحلة سمع بالعصبية فأحبّ التعرّف إلى
أعضائها فكان لقاءه بفؤاد حبيش .
حملت العصبية على الشعراء الذين لا يزالون
يقفون على الأطلال ، و يتغرّلون بهند
وسليمى و ليلي . دعت العصبية إلى تحقيق
التلاحم التامّ بين الأدب والحياة . كانت العصبية
تهدم لتبني
تحاول إكتشاف المجهول أو تسلّق القمم .

العصبية تهدم لتبني
تحاول إكتشاف المجهول أو
تسلّق القمم .

الحبشيون و البطيركية المارونية

ماري جوزيه بو غصن

بعد انتخاب المطران أنطوان عريضة بطيركاً على الطائفة المارونية زار وفد من آل حبيش الكرسيّ البطيركيّ في بكركي للتهنئة و كلف الشيخ فؤاد إلقاء خطاب باسم العائلة ذكّر فيه بالصلات الوثيقة بين عائلة حبيش و الكرسيّ البطيركيّ. و خلال إلقائه الخطبة بدا مخلصاً للجدود الذين بنوا وحافظوا على أرض الوطن وحرّروا الوطن كما عبّر عن سرور الشعب لانتخاب البطيرك علّه ينقذه من المشاكل والصعوبات ، ثمّ أبرز عواطف الشعب باسم عواطف الحبشيين تجاه البطيرك . أخيراً احتفظ الشيخ فؤاد حبيش بنسخة من وثيقة تاريخية عن كتاب أسرار البطيرك .و في عهد مشايخ آل حبيش في يانوح جعلت البطيركية المارونية مقرّها هناك ويرى الشيخ فؤاد أنّ انتقال البطيركية إلى يانوح كان سببه طلب الحماية و العيش في وسط آمن. و يوم انتقال الحبشيين إلى غزير أعطاهم الأمراء بنو عساف قطع أرض واسعة في غزير والفتوح .أعطت عائلة المشايخ الحبشيين لبنان عدداً كبيراً من رجال السيف و السياسة والدين. و ظلّت أسرة المشايخ الحبشيين تلعب دوراً رئيساً في تاريخ لبنان والدّفاع عنه وعن استقلاله، واتّصلت عن طريق المصاهرة بالأسرتين الكبيرتين الشهابيتين وآل لحدود ممّا زاد في قوّتها ونفوذها .

كان فؤاد حبيش شديد الاعتزاز بعائلته بنسبه العريق، متعلّقاً بمشيعته. كما كان وفياً لجذوره ، أميناً على الإرث الروحيّ الكبير الذي ورثه عن آباءه وأجداده محافظاً على التقاليد اللبنانيّة الأصيلة من كرم ورعاية الجار والإسراع إلى إغاثة الملهوف.



البطيركية

الحبشيون

المارونية

الإستقلال



المواطنة والثقافة

ماري جوزيه بو غصن

في هذا الموضوع كتب فؤاد حبيش مقالة ، قال فيها إنَّ أكثرية الشعب يفتقر إلى أهداف وطنيّة ممّا يؤدي إلى اتباع خطط فردية ، وعندما يترك المواطن بلده ينسى وطنه و تشبّثه به ، و لو اعترف اللبنانيون بمواطنيتهم لكان اسم لبنان مرفوعاً في العالم .

و انتقل في وصفه الحالة التي مرّ بها الوطن قبل نيله الاستقلال

وممّا قاله: مهما رفعنا اسم لبنان في العالم لا يمكننا أن نجد قوميّة صحيحة إلا إذا كنّا شعباً موحّداً، فيجب على الشعب أن يعلم المعنى الحقيقي للاستقلال السياسي واحترامه وتقدير تعب أجداده الذين حقّقوا لنا هذا الاستقلال كي يعلموا قيمته وعلى كلّ مواطن أن يلقّب باللبناني وأن يفخر بقلبه ، و ختم أنّه إذا كان هناك مواطن يهتمّ الوطن و يحبّه فعليه أن يرحّب بكتاب شارل

قرم.

ومن يقرأه فسوف يشعر كم هو مرحّب بهذا الوطن و فخور به وكم هو ينتمي إلى الوطن .

كثيرون من رأوا في فؤاد حبيش رجلاً متهتّكاً ساخرًا يلهو بالحياة و يعبث بها متخطياً كلّ الأعراف و التقاليد.





الزّواج من يمى لحود ثمّ
إنجاب :هيلدا و هادي.



إنضمّ فؤاد حبيش إلى "جريدة النّهار"

في ٤-٨-١٩٣٣

و كان محرر الأخبار السّياسيّة المحليّة. في
أواخر تلك السّنة تزوّج الشّيخ بيمى لحود ثمّ
أنجبا :هيلدا و هادي. بعد الزّواج، تضاعفت
أعماله وتوزّعت مقالاته و ترجماته و تحقيقاته
في مواضيع مختلفة وعلى صفحات صحف و
مجلّات متنوّعة. وكان غالبًا ما يقوم الحبيشيّ
بدراسات عن كبار الأدباء والصحافيين في
زمنه ، وممّا كتبه عن مزايا أدب "الأستاذ
ميشال" و دوره في الصّحافة ، أنّه من العمّال
الذين يجاهدون في ميادين "الصّحافة - الأدب"
أو "الأدب - الصّحافة". أمّا عن "ميشال أبو
شهلا" فكتب أنّ أدب ميشال أبو شهلا يمتاز
بسلاسةٍ في التّعبير و قوّةٍ في سلامة التّفكير .

إنّ أدب ميشال أبو شهلا يمتاز بسلاسةٍ في
التّعبير و قوّةٍ في سلامة التّفكير .

انضمّ فؤاد حبيش إلى "جريدة النّهار"

في ٤-٨-١٩٣٣

في رحاب المعرض

إيلي بدران



كتب فؤاد حبيش في المعرض سلسلة مقالات تحت عنوان "في مكاتب الرّملاء". وكان الشيخ حركة دائمة في السراي الصغرى وفي إدارة الجريدة. سريع الكتابة ، لا ينزع عنه معطفه أو قبّعته وهو يكتب ولم يكن يهتمه أين وكيف يكتب ، قريحته جّوادة ونكته حاضرة واعتبر رائداً في كتابة التحقيقات والأحاديث .

أجرى فؤاد حبيش لقاءً مع السيّدة أمّ كلثوم سنة ١٩٣١ في مقهى المنشيه في عاليه بوجود الشيخ خالد ، الأستاذ محمد علي القصبحي ومما جاء في المقابلة أنّها اكتشفت فنّها في السابعة من عمرها عندما لاحظ أبوها أنّها تحسن تجويد الآيات القرآنيّة في طريقة ملحّنة جيّدة . وكانت تمضي معظم وقتها في قراءة كتب الأدب القديمة كانت تفضّل أبو العلاء لأنّه الوحيد الذي أتقن إخراج القصيدة وقام بتحليلها وكان رأيها أنّ الفن والغناء سيصلان إلى مستوى لائق في الأمّة العربيّة العريقة وإنّا لسنا بحاجة للإستعانة بالبلاد الغربية ، أمّا عن موقفها من الزواج فأعتبرته موضوعاً ثانوياً ، لأنّها منصرفه بكليتها إلى فنّ الغناء وقلبها يحرسه جنود الفنّ. لم تشعر في لبنان بالغربة وكانت تحبّ زيارة لبنان كلّ سنة سواء للغناء أم للسياحة.

ولادة المكشوف

جورج شاهين



أمّا ما قاله ميشال أبو شهلا في أدب حبيش فأنته أديب واسع الإطّلاع، ناضج النّفاة وهو في كتابته هادئ في ألفاظه، متناسق في أفكاره، في نزعتة الأدبية جرأة تهزأ بالزّمان و المكان، و يتميّز بأسلوب تحليليّ يتعمّق فيه إلى أن يسبر أغوار النّفس، و يكشف عن الظّلم من نواحي الشّعور، و يريك ما اختفى من العوامل في كلّ حادثة عاطفيّة. و بعدما سئم حبيش من دوره كصحافيّ في جريدة يتقاضى أجره قرّر أن يؤسس جريدة خاصّة به أدبية فنيّة سياسيّة، فكانت المكشوف، في أوّل أيار عام ١٩٣٥.

رسول

رسول العري

قال حبيش في مقدّمة كتابه رسول العري "أمّنت بمذهب العري و بفوائده، فلم يبق سبيل لمناقشتي في هذا الإيمان"، و أسلوب الكتاب جاء على شكل ريبورتاج.

و من آراء الأدباء بالكتاب، "يعرض الكتاب تأثّر حبيش بالغرب وأفكاره، فهو إذا متّبع شرعة و مبتدع بدعة في آن واحد، و يكشف الشّاعر عن حبّه لستر الإنسان من عورته حتّى وجهه". الصحافي الماركسي ابراهيم حدّاد "خاب ظنّه" ب"الرسول" الذي جاء عارياً حتّى من ورقة التوت. "لم يكن فؤاد حبيش إباحياً، ولم يكن يسمح لنفسه بأن يدعو إلى الإباحيّة".

أبصرت المكشوف
النور في أيار
عام ١٩٣٥

خيبة ظنّ
ابراهيم حدّاد
بالرسول

المكشوف العاري

ميري لين شحود



المكشوف

صدر العدد الأول للمكشوف عام ١٩٣٥، فحملت صفحاته الأولى قصتين "غرام النبلاء" و"الحب في المكتب". أما في الصفحتين الرابعة والخامسة فكتب عن "العري في الحب"، "مشاكل القلب" ونشرت إعلانات لعيادة طب أسنان وأخرى لكريم. لقد تناولت الصفحات السادسة السابعة والثامنة معلومات حصرية عن الحياة الخاصة للموسيقار محمد عبد الوهاب بقلم الأستاذ توفيق وهبه. بالإضافة إلى إعلانات ومواضيع عن "أخطار الحب وعواقبه"، "القضايا القذرة" وغيرها. أما الصفحة التاسعة فخصت للمحاكمات السرية وإعلان للإشتراك السنوي في "المكشوف" والصفحة العاشرة لحوادث الخطف والإختفاء في خارج البلد والصفحة الحادية عشرة تضمنت مقتطفات عن حوادث أسبابها الحب.

لم يختلف **العدد الثاني** عن الذي سبقه. فتناول قصصًا مترجمة مثل "جسد ملتهب" ومواضيع عن "الماريجوانا" و"الحب في المكتب، ما اللذة؟"

حمل **العدد الثالث** صورًا، قصصًا جريئة بمضمونها وإعلانات بالإضافة إلى مواضيع لا تختلف عن التي سبقتها ومنها "المغازلة في السينما"

تصدّر **العدد الرابع** حديث مع د.محمد حسين هيكل حول الأدب العاري والجنسي، حيث عارض الدكتور الأدب العاري معتقدًا أنه لا يشبه الواقع وبأنّ الأدب الجنسي يتعلّق بالصّلات بين الرّجل والمرأة قائلاً إنّ بعض الصّلات طبيعيّة وأخرى شاذّة. ونالت الأعداد رواجًا واسعًا.

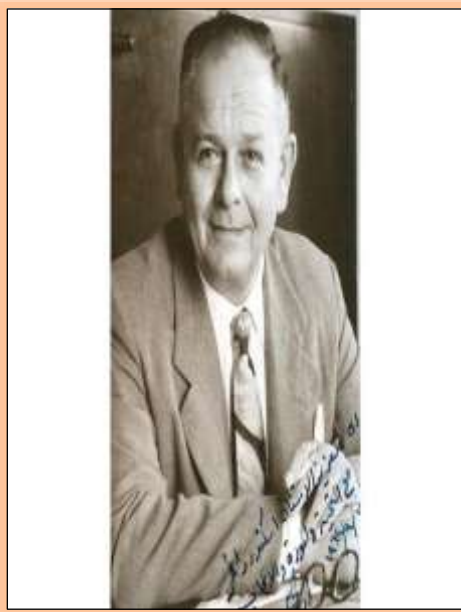
أما العدد السادس فنشر مقالة عن أجواء انتخابات نقابة المحامين وعن أول خبر أدبيّ وهو حفلة في المدرسة الوطنية في عمشيت.

المكشوف

استروا عوراته..

شعود مييري لين

بدأت المكشوف تظهر في أعدادها ما يبشّر بمرحلة جديدة حيث كان لفؤاد افرام البستاني دور أساسي في التشجيع. فعندما كان عنده صديقه الشيخ خليل تقي الدين دخل فؤاد حبيش ليطلعه على بعض الأوراق فعرفهما الشيخ على بعضهما. فراح فؤاد حبيش يطلع فؤاد افرام البستاني على بضعة أعداد من مجلته "المكشوف" وفيها من صور ومقالات ما لا تجيزه الأخلاق التي نشأ عليها لبنان. فتنكر له فؤاد افرام البستاني عريها فما كان من رئيسها إلا أن سلّمه مهمّة ستر عوراتها. فجمع العدد الأول من "المكشوف" الجديد ثمانية عشر قلمًا من أشهر الأدباء والشعراء



في غضون السنة التالية أصبح عدد الأرقام الموهوبة خمسين. وقبل بدء المرحلة الجديدة برز فيها اسمان هما: ألبير أديب و لويس الحاج. ومن أهمّ الإعلانات كان الدّعوة إلى المشاركة في المهرجان الوطني العامّ لإنعاش زراعة الأزهار في لبنان وآخر عن مباراة رسميّة كبرى بالصّور الفوتوغرافيّة للمصطافين الفلسطينيين الهواة في لبنان.

تناولت «المكشوف» نظرية يوسف غصوب الشعرية ومواقف النقاد من شعره وتناول فؤاد حبيش في الحركة الرمزية مبادئ الرمزية وشعراءها، ومثله خليل تقي الدين. ونشرت «المكشوف» بعض قصائد سعيد عقل وخصّصت مكاناً له، بالإضافة إلى المحاضرتين اللتين ألقاهما على الطلاب في فرع الفلسفة في الحكمة بيروت .

AL-MAKCHOUF
BILINGUE PROPRIÉTAIRE
FOUAD HOBICHE

المكشوف

عدد 198
العدد 198
8 أيار 1999
عقدت من في الأطلال
إيران الكازين في المخرج

بريد الكتاب والشعراء والفنانيين

على أمل ما قال عليه الشاعر يسيو الشعر
الذي من أن ما خلق لوراً في الشعر يراوح بين
وصفة الشعراء ذلك الوصف الشاعر ووصف
شخصية أحد أبطال القصة العربية عن الشرق
والشرق معاً هذه القصة التي وضع النظرية على أساس
إيطاليا وبرزح الدين والوسيان والبلد معاً
من أن الشعر لا يتروح على إنسان من شعر إلى
موسيقى إلى بناء .
وهكذا نتوان الحاضر الشعر الجاهلي الرابع
كفصولة مسبوقة . لا شك كما هو المراد حتى
اليوم .
أما شعره فهو الطير فساد الرأيا عند
مديني الشعر الجاهلي . المعينة فأولاً لأول مرة
— على ضوء من العاد .
وطرفة مناد والمهابة الأشعر وهو والثانية
هو الألبان في الشعر لا في القصيدة .
في الصبر والدمية .
الثبت المضيقة لها الأصيل .

تعرض قطع الغزل ...
قرأنا في قصيدة 7 من 7 من السباح . الشعر
أن أحد شعراء الجامعة العربية كان يتناول المشاء
في عصر بناتين مع شقيقة هزلي وروبه وجري
ذكر الكتاب (وائل فضاء التاريخ وتقدم
عبد الله طاهر) فقصت البيداء من جرأة الكتاب
السري التي سقطت على مؤلفات شقيقها دون أن
يندر يتكلم وأجده إلى الضمير الذي نزل عنه .
ثم كانت من يوازي بين الأسفل الفرنسي . وبين
التي العزري تقيماً أرفع قضية في الحاضنة
الخطاطة .
وقد خلقنا وأصروه من هذا الجذر بقوله :
— فلذا عرفت هذه القضية على الحسام
المختلطة فتشكون أول قضية من نوعها في عصر
لأول مرة .
مولود الملكية قورالية حقوق النقل والأخبار
والترجمة من القواعد الأخرى .
التنوير المظلم من الكاتب المصري هو مليون
فرقة .
... كان ذلك في عرق الاستاذ محمد عبد الله
عالم على هذه التكية التي ما كنا لتبداها له

أراهم يوسف زليخ
المعينة الأستاذ يوسف أراهم بريك
والنيرة عرفت مولوداً ذكرها هو فكرها أسماء
أراهم على اسم جده تقيماً ما كان يتصل به

شئ المظلم في العزري



لشرف فؤاد حبيش
الكاتب فؤاد حبيش
AL-MAKCHOUF
BILINGUE PROPRIÉTAIRE
FOUAD HOBICHE

لشرف فؤاد حبيش هذه الأمل حمولة الشاعر
الكاتب فؤاد حبيش هذه الأمل حمولة الشاعر
الكاتب فؤاد حبيش هذه الأمل حمولة الشاعر
الكاتب فؤاد حبيش هذه الأمل حمولة الشاعر

مخاضة من الشاعر راين
التي السيو الدوله ملأه بعد استناده
مدرسة الحكمة في الذي الميضية صباه يوم الأوربا
التي مخاضة طويلة من الشاعر الفرنسي فؤاد
راين . فتكلم من حياته في البيت والمدرسة
ثم من لشرفه في الحقل والمجاله . مسطرها إلى
ذكر أن هذه الحياة الثالثة في شعر الذي
أكدت هذه الحياة في بعد متعة لا تزال إلى اليوم
موضوع الموت وروايات .
ويظل الحاضر التحدث من علاقة والفكر
بفكرين وأثر كل منها في الآخر . كما جعل الفهم
لا يتفقون بينهم حتى يتحقق من اجتماع
وكان الموت الحاضر شعراً متعاً .
سنة الفلامه ووتكلم من موضوعه .
وربما يتفق اليوم الأبدية ولا أثر حنة
هذه أن يصدر عنه كتاب . وآخر ما نشره
كتاب الإنكليزية وضعته إحدى الأبيات
فقدت فيه مقارفة وأبو في الحديقة على ضوء
التشاور السرية التي كانت ترسل إلى مصلحة
التنسيق الإنكليزية ذلك أن حواسيب الإنكليزية
تلونا وأبو جاسوساً قرأياً . والأوقع أن الشاعر
الفرنسي ما عاجر إلى بلاد النجاشي إلا نطقاً
ثأرة وسياً واداءه المولود الميضية كان جذبه
الحلمة .

القضية على السطحه

الفازول في مباراة جمعية اصدقاء الاشجار

كانت جمعية اصدقاء الاشجار قد التزم وضع
جوائز مالية لأحسن مقالات مستغنية عن
الإخراج . وقامت هذه الجوائز للثلاثين
طلبة المتأهل . وقد تألفت لجنة من الطلاب
الواردة من الجمعية من السادة : خليل الحويدي
الدكتور ومصطفى أبو زيد .
التي السوي . يوسف البستاني .
بمباراتها فازمعت النتيجة مما يلي :

القسم الأول
الجائزة الأولى وقبضتها ثنائي ليرات اثنتا عشرة
بها الرتبة من كلية الحقوق الفرنسية .
وقال بالجائزين الثانية والثالثة وقدر كل منهما
ثلاث ليرات ونصف لثانية كل من فؤاد كرم
أبو رجبل من كلية الطب الفرنسية . وعلى كمال
من كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأميركية .

القسم الثاني
الجائزة الأولى وقبضتها ثنائي ليرات اثنتا عشرة
بها الرتبة من الكلية الثانية بالجامعة الأميركية .

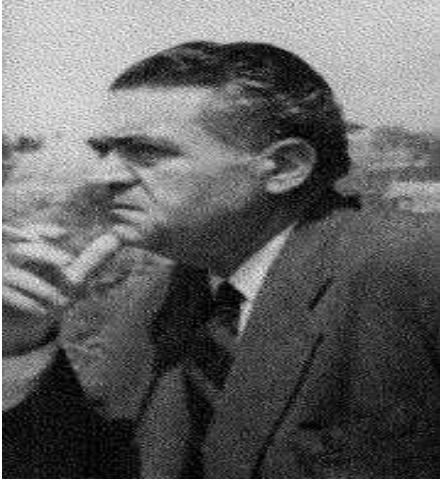
وقد أطلت على الشأن اللغوي مهمة الحفاظ على اللغة العربية السليمة. واهتمت بالسرقات الأدبية والآداب الفرنسية والروسية وغيرها والعقائد الدينية وتناولت الشيعية والرأسمالية والقضايا السياسية والدكتاتورية ووجوه الديمقراطية في لبنان. كتب رشدي معلوف عن الكاريكاتور والموسيقى في النقد ونشر بعض قصائده وقال إن السعي الفني هو عامل فعال في توحيد الأمة وحفظها.

المكشوف استتر

ريموندو شلهوب

سيبحث المكشوف في
الفنّ و العلوم و السينما

ومن الشعر إنتقل حبّيش عام
١٩٣٥ إلى السينما ينتقدها



لم تستطع المكشوف على جرأتها أن تستمرّ في النهج الذي
إختره مؤسسها وناشرها. فقد قرّر حبّيش إحداث تغيير فيها ،
فأعلن أنّ المكشوف سيفاجيء القراء مفاجأة كبرى سارة إذ
ستصبح جريدة جديدة بشكلها وروحها ومادّتها وكتّابها و تكون
لسان حال النهضة الأدبية.

و ستعالج مواضيع الأدب بهدف تحرير الأدب العربيّ من
عبودية التقليد وسيبحث المكشوف في الفنّ والعلوم والسينما.

بعد ذلك ظهرت قصائد لرياض معلوف ويوسف غصوب و
كذلك لتوفيق يوسف عوّاد إلى جانب حكايات الغرام وسماسرته
، وأسرار الغانيات و فضائح القصور والقضايا الأخلاقية...
وبعض الأخبار السياسية والتحقيقات
ومن الشعر إنتقل حبّيش عام ١٩٣٥ إلى السينما ينتقدها نقدًا
سريعًا.

بعد عددين من الإنتفاضة الجديدة باتت المكشوف جريدة
سياسية أدبية جامعة.

وتغيّرت وجهتها بعد تقديمها السياسة على الأدب على الرّغم
من طغيان المقالات الأدبية على ما عداها من المقالات
وصور الأدباء آنذاك الأدب العربيّ بين عبوديتين: العبودية
القديمة والعبودية الحديثة.

ابتداءً من العدد ٤٥ كتب خليل تقّي الدين افتتاحيات بعنوان
دائم "بيني وبين نفسي" بتوقيع "ساذج"

كما تناول مارون عبود قضايا تربويّة يثور في إحداها على مديريّة المعارف لإهمالها جبران خليل جبران في مناهج البكالوريا.

و بعد خمسة أعداد خصّصت المكشوف صفحة ضمّنتها برامج راديو مصر و راديو فلسطين.

لم يغب النقد القاسي عن أيّ عدد من أعدادها وكان بعضه لا يحمل توقيع كاتبه.

كما كان فيها زاوية "دعونا نتكلّم بصراحة" لوصف ثلاثة من شعراء الحماسة وهم:

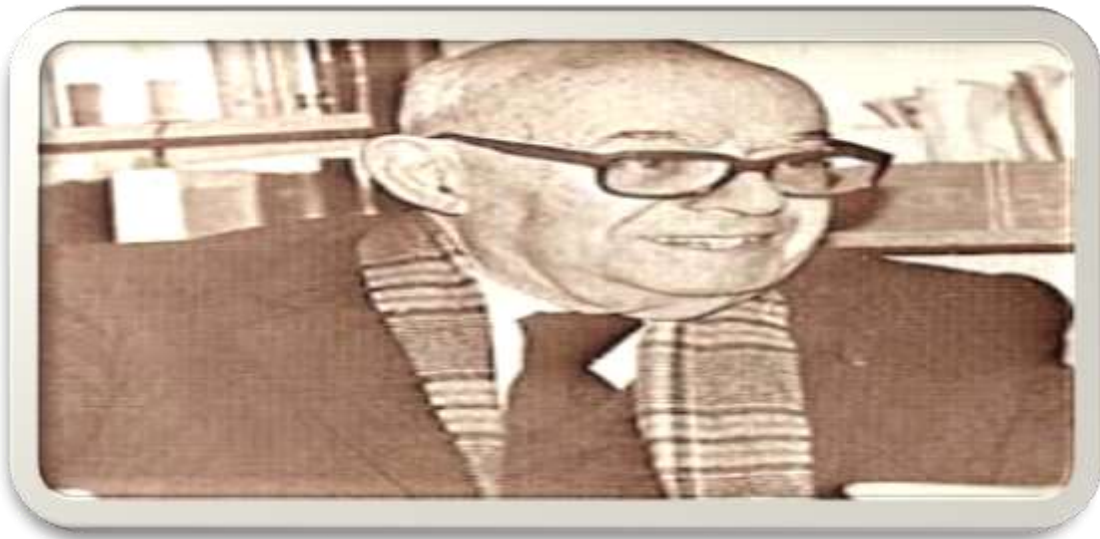
- إلياس قنصل في الأرجنتين شاعر: الحماسة و السيف و البرودة.

- معروف الرصافي شاعر: أشكركم ،أطال الله في عمركم،إعذروني

- بشارة الخوري في لبنان شاعر: أهلاً و سهلاً شرفتمونا،أنتم إخواننا ونحن إخوانكم.

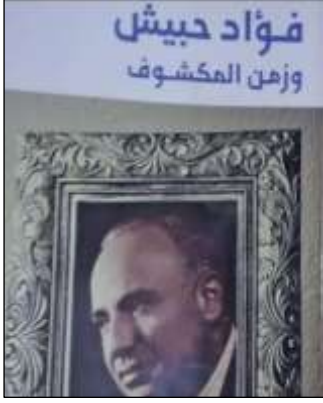
ومما كان ينشر في الافتتاحيّة مقالات نقدية تنتقد شعراء المناسبات و تسخر منهم . وتنتقد الأدب الفوضويّ الذي تعطلت فيه مقاييس الفنّ.

المكشوف جريدة الجميع ، التزام حبّيش
بوعدده لفؤاد افرام البستاني في التغيير و بدء
مرحلة جديدة.



أدب جديد

اميليو سيف



مارون عبّود

يوسف الخال

الياس أبو شبكة

قامت «المكشوف» بإكمال الدور الذي بدأت به «عصبة العشرة» في جريدة «المعرض» وهو تنشيط حركة الأدب العربي النابض والاهتمام بالأدباء الجدد ناظرين إلى ما يكتبون ليس عليهم.

وسعت إلى حلّ مشاكل النّقد في أوروبا عمومًا وفرنسا خصوصًا عبر ترجمة أبرز نظريّات النّقد للمدارس الأدبيّة.

من أهمّ النّقّاد: مارون عبّود، فؤاد افرام البستاني، عمر فاخوري، قذري قلعجي وغيرهم ممّن أدرك قيمة التراث العربيّ وهناك من اعتبر منهم أنّ الأدب العربيّ لا يزال ناقصًا. ومع الاختلاف في الآراء، قامت بحوث في النّقد وقد تناولت المقالات الجامعيّة وغاية النّقد والبحث وكيف يُفهم النّقد.

فقد كتب النّقد التاريخي فؤاد افرام البستاني وبطرس البستاني. أمّا النّقد الإنطباعيّ فكتب عنه الياس أبو شبكة، عمر فاخوري، يوسف الخال، مارون عبّود وعبدالله لحود. فالناقد عليه العودة إلى ملكة الذّوق وإلا فشل ففائدة المقاييس تبرز في تفهّم المعنى الشعري والأسباب الخفيّة الدّافعة والمؤثّرة.

احتلّ الشعر موقعًا ثابتًا بين المادّة والروح. فالشعر متّحد بالمعنى والتراكيب والعروض والموسيقى متناولًا غاية الشعر، الالتزام، نظريّة الفنّ، الدّانيّة ووحدة القصيدة وصولًا إلى الشعر الحرّ. وعرض الياس أبو شبكة في «المكشوف» شعره الذي نال أكبر حصّة تحليل ودراسة و اعتبر خير ممثّل للشعر الرومنطيقيّ كما ساهم في حركة تطوّر الشعر العربيّ الحديث.

الحركة التصحيحية

شقير ماريون

بعدها اتهم حبيش و"مكشوفه" بالتعصب اللبناني وتكرّ العرب ، ردّ على متهميه قائلاً: إننا أبعد ما نكون عن الإقليمية في الأدب، ونحن لا نستطيع في أدبنا الذي هو قطعة من حياتنا أن نعبر بشعور غيرنا . كما أننا لا نحسب من الأدب في شيء أن نصطنع شعور الآخرين على نحو ما فعل شعراؤنا وأدباؤنا الكهول والشيوخ، ثم أضاف وهل يكون إخلاص الكاتب إلى أدبه جريمة ؟ نفضّل أن نكون مخلصين لأدبنا على أن نكون فيه كاذبين مدجلين"



انتقدت المكشوف في الافتتاحية شعراء المناسبات و سخرت منهم . و الأدب الفوضوي الذي تعطلت فيه مقاييس الفن



فؤاد حبيش

سلّطت المكشوف الضوء على دور اللبنانيين في حفظ اللغة العربية وكانت بعملها هذا قدّمت حركة النقد في حياة الأدب العربي ونشرت مقالات ثقافية ، قصصاً غرامية ، وأسرار مغامرات . من المواضيع الدائمة في المجلة:

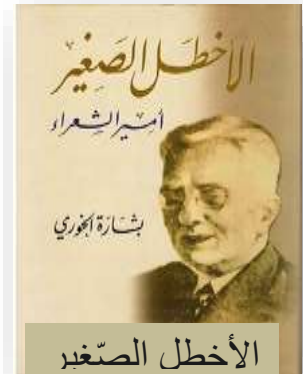
القضايا الأخلاقية

المحاكمات السرية

غرام الأدباء

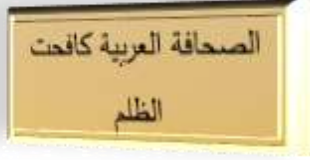
كان فؤاد حبيش ممّن هاجموا الأخطل الصغير وقد خصّصت صفحة كاملة في "المكشوف" لتسخيف "مطالبة الأخطل بإمارة الشعر .

بعد هجومات "المكشوف" المتكررة على الأخطل عزم ميشال أبو شهلا إصدار جريدة باسم "الجمهور" فاتحاً فيها المجال أمام الأدباء لإبداء آرائهم في تلك الهجومات بين المكشوف والأخطل .



على منبر الندوة

شربل ضو



أعلن ميشال أسمر إنشاء الندوة اللبنانية بعد عشر سنوات على تأسيس عصبة العشرة . ساهمت هذه الندوة بتوطيد الصداقات في الإعلام و بعثت روحًا جديدة في الأدب. في السنة الأولى قدّمت ثلاث محاضرات وفي السنة الثانية أربع محاضرات و كان من بينها محاضرة لفرّاد حبيش جاء فيها:

"إنّ الصحافة فنّ ومن صفات الصحافيّ الصدق والشجاعة وإرشاد قرّائه للحقّ ومن لا يتّصف بهذه المواصفات فهو خان واجبه ووطنه وإنسانيّته . وممّا قاله: "في عصرنا الكثير من الصحفيين مالوا عن الصواب وأخذوا يناصرون الباطل على الحق. ثمّ انتقل إلى وضع تاريخ للصحافة العربيّة وعرف بالجريدة. فأكد أنّ العرب لم يعرفوا الجريدة على أنواعها لكنّهم عرفوا قصيدة الجريدة .

ثم تحدّث عن التطوّر الصناعيّ و الفنيّ و قال: إنّ الصحافة العربيّة كافحت الظلم عكس الغربيّة وأنّ تجربة الحرب العالميّة كانت قاسية على الصحافة اللبنانيّة. وتمنّى رجوع الصحافة اللبنانيّة إلى رسالتها الأصليّة.

جوائز المكشوف

نغم يونس

خمس وعشرون
ليرة

محاكاة العقل

الغراميات

بدأ إهتمام المكشوف بالقصة القصيرة منذ صدور أعدادها الأولى ،
نشرت قصصًا مترجمة في مواضيع متنوعة أبرزها الإثارة و
الغراميات ثم انتقلت إلى محاكاة العقل والفكر
هذا الإهتمام كان نتيجة إدراك حبيش ورفاقه "أهميّة القصة في إغناء
الأدب العربيّ الحديث"

أعلنت "المكشوف" عن **مسابقة لأحسن قصة عربية** وحدّدت قيمة الجائزة بخمس وعشرين ليرة لبنانية
سوريّة واستبعد أدباء "المكشوف" عن المشاركة في المباراة. فربحت قصة "الشيخ حمدي". أمّا المسابقة
الكبرى فجائزتها ألف ليرة لبنانية وكانت تشمل أربعة أنواع أدبية

أدب
الأطفال

المسابقة الثانية خصّصت لأدب الأطفال،
بعدها تمّت دعوة أدباء لبنان للمشاركة وفاز
في المسابقة الأستاذ ريف خوري بالجائزة.



القصة "روح الحياة"

جو ضو



إعتبر فؤاد حبيش أنّ العناية بالقصة جزء من "رسالة المكشوف الأدبيّة" واعتبرها روح الحياة وطلّيعه الأنواع الأدبيّة لذا شجّع كثيراً على كتابتها واعتبر أنّ نواة كتابتها يجب أن تستمدّ من المجتمع . أخذ حبيش بالقصة القصيرة منذ مطالعه واعتبرها طلّيعه الأنواع الأدبيّة التي تفتح الباب أمام قارئها ليتعرّف فيها إلى : الوصف ، التّاريخ ، اللّغة الجميلة والعبير ، وإذا تكثّفت الأحلام في السرد والأسلوب الجميل راح عبرهما إلى إسقاط أحلامه وآماله عليها .



دراسات كثيرة صدرت في "المكشوف" تجمع على أهميّة العناية بالقصة . خاصّة وأنّ مجلّة المكشوف أخذت على عاتقها مناصرة فنّ القصة باعتبار أنّه اللون الأدبيّ الأكثر شيوعاً في ذلك العصر وفي كلّ عصر وحقّقت غايتها. ويعتبر عهد المكشوف عصرًا أدبيًّا زاهرًا بالنسبة للقصة بل بالنسبة للحركة الأدبيّة بوجه عامّ.

أكملت المكشوف ما بدأت به "عصبة العشرة" في مجلّة المعرض بالدعوة إلى تحطيم أصنام الأدب وتحقيق التلاحم التّام بين الأديب والحياة ووسّعت دائرته وارتقت به من النقد الجارح القاسي إلى النقد الموضوعيّ المبني على ثقافة واسعة وإطلاع مدرك للأدب العربيّة.



كارل ديراني

أقلام المكشوف ولصوص الأدب

لاحقت المكشوف لصوص الأدب فتوجّه كلّ كاتب إلى اختصاصه وتعدّدت هذه الاختصاصات. من أبرز المواضيع الشعرية التي تناولها كتاب المكشوف الشعر الصّافي، وحدة الشعر والصناعة الشعرية. كما غطّت المكشوف النّشاطات الثقافيّة، الأدبيّة والمهرجانات ونشرت المحاضرات. كانت "عصبة العشرة" تلاحق الشعراء المخضرمين و توجّه إليهم تهماً مثبتة "بالسرقة الموصوفة" وعند انتقال "العصبة" إلى المكشوف فتحت قضية "لصوص الأدب" و صرّح الدكتور أسد رستم أنّه يؤيّد خطة المكشوف في فضح السرقات الأدبية. ودعت المكشوف القراء إلى مساعدتها في كشف الحقيقة وخصّصت جائزة لمن يساعدها وألّفت لجنة للقيام بالتحريّ عن السرقات الأدبية والعلمية.

اللبنانيون والنّهضة الأدبية

ظهر تفوّق اللبنانيين في ميادين الأدب بوضوح في مواضيع المكشوف بسبب حرية كتابها وثرانهم الفكريّ. اتّهمت أقلام عريضة كبيرة المكشوف فواجهها الشيخ فؤاد قائلًا: إنّ قلة الاطلاع منتشرة بين أدباء الشرق ولا يتطلّعون إلى الثقافات الجديدة. فردّ الدكتور طه حسين معتذرًا ومؤكّدًا أنّ العالم العربيّ مدين للبنان لإحيائه الأدب العربيّ و صرّح بأنّه لا يأتي إلى لبنان ليتمتّع بطبيعته فحسب بل ليستمتع بأدبه أيضًا.



المجمع العلميّ اللبناني

اقترح ابراهيم المنذر على نقابة الصحافة أن تدعو القوم إلى تأليف مجمع علميّ عربيّ في عاصمة الجمهورية اللبنانية ما أثار اهتمام المهتمين بشؤون اللّغة العربية. تأسّس "المجمع العلميّ اللبناني" سنة ١٩٢٧ وانتخب عبد الله البستانيّ رئيسًا له وألّغي المجلس بعد ثلاث سنوات. سنة ١٩٤٤ أعادت الحكومة اللبنانية "المجمع". فؤاد حبيش حدّد مهام "المجمع" الجديدة و لكن لم يتحقّق شيء منها.

أعداد مجلّة المكشوف الخاصّة

سينتيا حبشي



العدد الأوّل

صدرت فيه سيرة حياة الشّاعر يوسف غصوب وبعض نتاجه بالإضافة إلى إعلان كتاب جديد لسعيد عقل.

العدد الثاني

جاء تحية إلى روح ميشال زكّور تضمّن ذكريات عنه وجهاده في عالمي الأدب والصحافة.



العدد الثالث

تناول تكريم شفيق المعلوف بعودته إلى الوطن.

العدد الرّابع

تضمّن مقالات ومقتطفات ورسائل وكلمات في الذكرى السادسة لوصول جثمان جبران إلى لبنان.



العدد الخامس

شكّل صدمة في مختلف الأوساط لجرأة المواضيع التي تناولها. وتبع ذلك عدد فيه مقالة لسعيد عقل عن اليهود في التاريخ جاء على إثر النكبة الفلسطينية.

العدد السابع تضمّن سيرة ورسائل أحمد فارس الشدياق

العدد السادس

تمحور حول جبران بأقلام عدّة أدباء.

العدد الثامن: تمحور حول معهد الحكمة الوطني التراثي بدءًا من تاريخ تأسيسه برئاسة الخوري يوحنا مارون إلى ما أصبح عليه.

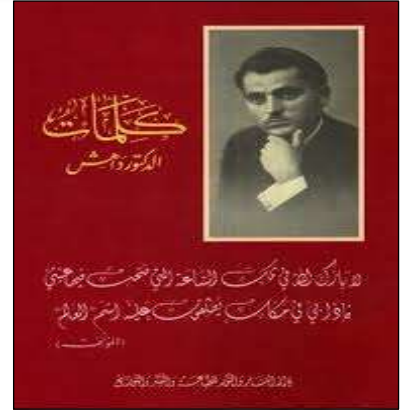
العدد التاسع

تمحور حول مظاهر الثقافة في سوريا من ألوان وأدب وصور وشعر وخصائص الثقافة العربية بالإضافة إلى الصراع بين الشرق والغرب .

العدد العاشر

يتضمّن ملخصًا شاملاً من عهد فؤاد إلى عهد فاروق مع ما يرافقه من تصوير للاتجاهات الدينيّة في مصر وشروط التعاون الثقافيّ بين أقطار العرب..
و في هذا العدد صفحة إعلان تتمحور حول الدكتور داهش بك مؤلّف كتاب "كلمات"

وقائع الذكرى الأولى خصّصت في العدد الحادي عشر شارك فيه العديد و منهم مارون عبود الذي وجّه رسالة إلى ألفرد نقّاش يعبر فيها عن عظمة ألفرد و قممه ، براءته ، صراحته و ثقافته الرفيعة و يميّزه عن باقي الرؤساء بإنجازه ما كانوا يحلمون به . كما شبيهه بالزهرة التي ترسل عبيرها بصمت . ووصفه بالحكيم المؤمن . بالحقّ و الجمال و بالأدب .



و أكملت المكشوف إصدار أعداد خاصّة عديدة ومنها عن رشيد نخلة رشيد أيوب ، الشيخ ناصيف اليازجي وعن الأمير بشير الشهابي و قصر بيت الدين المملوء بالصّور . وتضمّنت هذه الأعداد آراءً و تحليلات لأدباء و نقّاد لامعين.

كما خصّصت المكشوف عددًا خاصًا لمؤتمر المحامين العرب الذي عقد في دمشق و تضمّن دراسات وكلمات من عدّة أشخاص و منهم إدوار حنين ، فؤاد عمّون ، يوسف السودا و غيرهم .

وحدة عربيّة ومصالح مشتركة

إيلي جبور

عالجت المكشوف قضيتين تخدمان مصالح لبنان:

- الأولى عن الوحدة العربيّة التي تعمل على وضع ملك على كل دولة عربيّة.
 - الثانية هي قيام مجلس أعلى يتولّى المصالح المشتركة بين لبنان وسوريا. على الرّغم من آثاره السلبية على الإستقلال والمصالح اللّبنانيّة.
- الوحدة المنشودة : عند بدء التّحضير للإعلان النّهائيّ للوحدة العربيّة حدّر فؤاد حبيش بإفتتاحيات المكشوف من تشّتت الدعوة إلى الإستقلال . ولاحظ تطوّرًا بآراء اللّبنانيّين والعقيدة السياسيّة فخاف أن يبقى الإستقلال كلامًا لا معنى له وأن تعيش الدّولة في وهم وتخادع نفسها .



أول الغيث : رحّب الأمير فيصل آل سعود بالوحدة وقال: إنّ العرب متّحدون في الأصل والمفاوضات الآن فقط للشكل ورسم معالم الوحدة. وأقترح تدريج الأمم للنّجاح وجعل القرآن دستور الوحدة. وزاد أن المسيحيّين أصدقاء والقرآن ترك لهم حرّية الدّين.

إتحاد أم جامعة :ناقض الأمير فيصل كلام أبيه فقال إنّ الإتحاد فكرة سامية فمن حقّ العرب الحصول على جامعة تضمّ عقلاءهم لتحقيق الآمال. وأكّد على مصادقة الحلفاء لإبعاد الشرّ وتعزيز الإسلام

الحاجة إلى مسيحي لبنان : أبدى جلالة الملك حبه الكبير للبنان ونوّه بالحركة العلميّة فيه وجامعاته ومدارسه المتطوّرة وأكّد أنّ الفضل في كلّ هذا يعود إلى مسيحييه.

ملوك العرب : تغيّر رأي المسؤولين بعد أن صدر الغلاف بصورة فؤاد حبيش. فوحدها كتب الريحاني آنذاك تكلمت على بلاد العرب وتحقيق الوحدة بينها .



بعد بضعة أشهر وردت رسالة إلى فؤاد حبيش يبدي فيها المرسل رأيًا بلبنان وبالمسيحيين وذكر أنّ الوفد في الرياض اعترف بإستقلال لبنان.

لم يرض جلالة الملك بموضوع لبنان وسوريا ورفض إدارة فرنسا الشؤون اللبنايّة والسوريّة لأنها ستجلب المتاعب. مع حرصه على إبقاء التفاهم مع الغربيين .

كما أنّه حزن جدًّا لوقوع الخلاف بين لبنان وسوريا بعدما طالب السوريّون ضمّ مقاطعات تابعة للبنان إلى سوريا وذلك ليحصلوا على منفذ بحريّ .

نظرة إنكليزيّة لفتت الوحدة العربية أنظار الغربيين فبدأوا البحث عن مشاكل ومصالح دولهم في بلدان

الحوض المتوسط. كما أصدرت الكاتبة الإنكليزيّة كتابًا بجزئين -بعد جولة في تلك البلاد استغرقت أشهرًا عديدة- الجزء الأوّل يتكلّم على العرب وكيف كلّ واحد يعمل من أجل مصلحته فالرئيس يفعل كلّ شيء للبقاء ، أمّا الجزء الثّاني فيصف الآخرين كيف يحاربون للقضاء على الأجنبي أو الأعداء في السياسة.

مؤتمر الاسكندرية

شربل كلاس



نقلت المكشوف إلى الرأي اللبناني و العربي الانتقادات لعدم عقد مؤتمر الإسكندرية في موعده أيلول ١٩٤٤ . و قد فسر المحامي يوسف السودا أن الوحدة لا تتفق مع مفهوم السيادة و الإستقلال.

كما ألقى معالي وزير التمويل اللبناني في مصر كلمة أبرز فيها أن الوحدة تبدأ بالاتحاد الجمركي السياسي

نشرت "المكشوف" اجتماعات مؤتمر الإسكندرية الذي أثبت أن لبنان وشرق الأردن متفقان على خطة في "مفاوضات الوحدة". كما نقلت الكلمة التي ألقاها رئيس وزراء لبنان رياض الصلح في "مؤتمر المحامين العرب" آب ١٩٤٤ والتي جاء فيها أن لبنان وطن عربي حر ناضل من أجل استقلاله.



عقد مؤتمر "مفاوضات الوحدة العربية" يوم السبت في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٤٤ وكان لرئيس الوزراء اللبناني كلمة فيه . و قد أجرت المكشوف مقابلة مع البطريرك يفسر اعتراضه على الإتفاقية التي نجمت عن المؤتمر الأمر الذي دفع الرئيس إلى إرسال رسالة توضيحية إلى سيد بركي .

دولة الإستقلال...وعيوب النظام

جايسن كامل



حاول فؤاد حبّيش عبر افتتاحيات "المكشوف" توجيه صرخة إلى الحكومة الراضخة للإنتداب الأجنبيّ وحذّرها من عيوب النظام الديمقراطيّ البرلمانيّ وطالبها بضرورة استمرار النهج الإداريّ و الخطط الإنمائيّة كشرط أساسيّ للنجاح.

"الإغتراب اللبناني"

انتشر اللبنانيون في كلّ البلاد ، وعملوا وحققوا نجاحات و سلطة و ثروات ، وأحبوا ثقافة وصحافة غلبهما الشعور بالحنين إلى تراب الوطن.

شعرت السلطات في زمن الإنتداب بضرورة العمل من أجل الإستقلال ، وكان لعملم فضل كبير لما وصلنا إليه. فالحكومات بعد إجلاء آخر جنديّ أجنبيّ اهتمت بتسوية أوضاعها و تأمين استمراريتها على قضايا كثيرة أهمّها: "الإغتراب".

كلمة إلى
حكومة لبنان

الجالية
اللبنانية

استمرار النهج الإداري و الخطط
الإنمائية شرط أساسي للنجاح

خوفاً من السلطنة العثمانية هرب العديد من رجال لبنان إلى بلدان عربية أهمّها: مصر وهناك أسسوا الصحف و المجلات و دور النشر. ومع ذلك كانت "الجالية اللبنانية" في وادي النيل تطلق صرخة بعد صرخة و تنشذ الحكومات لمساعدتها في تحقيق عودتها إلى الوطن. فأصدرت شعراً سمته "كلمة إلى حكومة لبنان" إذ جسّد هذا الحنين الشاعريّ الذي يلخص أمانى المهاجرين اللبنانيين الساكنين في مصر.

وفي زمن الإنتداب، تمّى الشعراء من الحكومة اللبنانية أن تكون ثابتة الدعائم وأن تبذل العون الفعال للمهاجرين لكي يستطيعوا العودة. و لكن بقيت هذه الأمانى محفوظة بانتظار "الفرج" الذي لم يأت.

وأيضاً تحرك "المكشوف" لتحقيق ما يمكن تحقيقه من أجل المهاجرين وتقوية الروابط التي تشدّ الإخوان المغتربين إلى وطنهم الأم لبنان. فخصّصت صفحات عديدة لنشر رسائل بعثها الشيخ قيصر الجميل إلى أصدقائه في أفريقيا و أميركا.

لكي يصبح اللبناني مقيماً بدلاً من مغترب، حرّكت رسائل قيصر الجميل أريحة بعض المغتربين فردّ إليه تحية بأجمل منها، وكلف صديقه إلياس أبو شبكة أن ينوب عنه في هذه المهمة. فكانا يجعلان أنّ لبنان اثنان، أحدهما لبنانك يا قيصر، لبنان الجبل و الوادي، والثاني لبنان فستق العبيد.

فبين مصر و أمريكا استمرّت المكشوف مطالبة الحكومات بحقوق المهاجرين و خصّصت إفتتاحية للذين اغتربوا بين مصر و أمريكا . و لفتت الإفتتاحية بأنّ لها مطالب و أمانى لا تختلف في جوهرها عن أمانى سائر المغتربين . فالحكومات اللبنانية قصّرت و تقصّر اهتمامها على إحصاء المغتربين و تحرّي أحوالهم و على استهلال كلّ عهد برسالة رقيقة يتوجّه بها الرئيس الجديد إليهم .

لبنانك يا قيصر لبنان الجبل ولبنان
الوادي

بعد شهر من مطالبة المكشوف بحقوق المهاجرين قرّر مجلس الوزراء الموافقة على اقتراح وزير الداخلية بفتح باب الجنسية اللبنانية لكلّ لبنانيّ مغترب ليعود إلى وطنه. وأيضاً أصدر قراراً فرضه على الراغبين في التجنّس من غير اللبنانيين.



بفتح باب الجنسية اللبنانية لكلّ
لبنانيّ مغترب ليعود إلى وطنه.

القضية اللبنانية

بيادرو باولو كرم

إهتمّ فؤاد حبيش كثيرًا بالقضية اللبنانية، كما أنّه أرادها نقيّة بعيدة عن رغبات السياسيين ومصالحهم. سعى أيضًا إلى تبني مجموعة من الآراء والأفكار التي تخدم هذه القضية، من أهمّها تأليف دولة جديدة مستقلة بعدما يتحرّر لبنان من السلطنة العثمانية.



رأى حبيش أن المؤرّخين الأهلين والرحالة الأجانب لقبوا لبنان بوطن الحريّات. واعترفوا أيضًا أنّ هذا الوطن عرف كيف يصهر الطوائف والمذاهب في بوتقة الوطنية الخالصة. وكان اللبنانيون موحدين يقفون في وجه كلّ أجنبيّ يحاول الاعتداء على استقلالهم وحرّيتهم. وكان هدف حبيش العمل على بناء لبنان عربيًّا مستقلًّا كسائر الدول العربية.

كلّنا للوطن : بعد استقلال لبنان دعا فؤاد حبيش إلى حبّ الوطن ، وقد شجّع اكتساب المعرفة لأنّها برأيه القاعدة الأساسية لبناء وطن وطيّد .

والوطن بقعة من الأرض وجماعة من الناس في تفاعل دائم ببناء معطاء . ولهذا التفاعل مجريان اثنان: أحدهما عمودي والآخر أفقيّ. أكّد حبيش أيضًا أنّ أرض الوطن إرث الجدود وأمانة للأبناء في أعناق الآباء . وفي الأرض من معاني الحياة ما يدركه الواعدون، فهي الباقية للأجيال المتتالية ، لا للأفراد، إنّها منشأهم وإليها مصيرهم والمجتمع ليس مجموعة من النّاس وحسب ، بل هو نظام ووثام وجهاز منتج وقوة ماديّة ومعنويّة وطاقة منسّقة تشيع التجانس والانسجام . ومن الأرض والشعب تتألّف البيئة وهي الوطن . هذه البيئة ماض وحاضر ومستقبل، فيها ذكريات وجهود ولها أهداف وغايات . فقد أعطانا الوطن تراثًا وأمجاد الارتياح والاكتشاف والتمدّن ... وجعلنا طلائع الرقيّ . فهو يريدنا أحياء عاملين ومنتجين . إلّا أنّه يفرض علينا الاستعداد الدائم للموت في سبيله ليبقى سيّدًا حرًّا .

أمة لبنانية: انتقل فؤاد حبيش للكلام على السلطة. فهي تتحمّل مسؤولية التبشير في لبنان وتتبع سياسة ترمي إلى التنسيق بين شتى الأهداف المذهبية والنزاعات الشخصية. بالإضافة إلى أعمال أخرى. هذا الواقع الذي رسمه حبيش تنتفي معه المعارضة التي يجب أن تكون لمصلحة الوطن والمواطن. والمعارضة النزيهة، اليقظة، الرشيدة ضرورة ورقابة، لا غنى عنها. وقد اعتبر فؤاد النواب الذين يرسلهم الشعب إلى الندوة أصلح من غيرهم للدفاع عن حقوقه في وجه حكومة تستغله. والمعارضة لا تعني أنّ النواب أصدقاء للحكومة ومؤيّدون لسياستها، فالحكومة لا تكثر لمطالبهم الشخصية. وقد حذر حبيش الشعب من الصمت الطويل. فرجال السياسة اعتمدوا السلبية في معالجتهم للمشاكل بدلاً من معالجتها بتدابير إيجابية. من حقوق الشعب معارضة تلك السياسة الفاسدة. إنّ اللبنانيين لم يروا الاستقلال حتى الآن سوى المظاهر ولن يصبح لبنان دولة مستقلة، إلّا عندما تتبدّل ذهنيّة الحكّام وذهنيّة الشعب.

بالنسبة لفؤاد حبيش، ما يساعد على توطيد الاستقلال، وتدعيم الحريات هو إحراز فوز وانتصار عند كلّ اضطراب وتصدّع تنازلاً أو تناحر.



المقالة الاخيرة: قبل وفاة حبيش بشهرين، كتب هذا الأخير آخر مقالة محتفلاً بعيد الاستقلال ، مكرّراً الدّعوة إلى التمسك بلبنان المستقلّ الغنيّ بالقيم الحضريّة والجوهر الإنسانيّ. وخلص مذكّراً أنّ استقلال هذا البلد لم يبدأ في تاريخ معيّن وأنّ اللّبنانيّ يولد مستقلاً حراً ويحيا مستقلاً وحرّاً.

إنّ تمسك فؤاد حبيش بلبنان لم يخف حنينه العتيق لوطنه الذي عرفه زمن الطفولة والفتوة.

إمبراطورية نشر وصحافة

نور خليل

كان فؤاد حبيش يأمل بإنشاء "إمبراطورية صحافية" تكون فريدة من نوعها محلياً وعالمياً، شبيهة برواد الصحافة الغربية .



فكانت مجلة "المكشوف" التي صدرت في ١١ أيار ١٩٣٥ وكانت حقاً فريدة من نوعها، وقد قامت بدورٍ لم تستطع أيّ مجلة أخرى القيام به. فجمعت العديد من الكتاب بين صفحاتها. بعدها إتخذ فؤاد حبيش قرار إنشاء دار للنشر وكان الهدف منها تبيان أنّ لبنان قادر على قيام نهضة أدبية هدفها الإبداع وفتح أفق جديد. وكانت هذه الدار تسهّل المسار والطريق أمام الأدباء والشعراء الجدد من كافة النواحي.

أصدرت دار المكشوف حوالي ستّ مجلّات متخصصة بأقل من عشر سنوات. أولها : مجلة "المدرسة" وهي مجلة تربوية ، كانت تصدر كلّ أسبوع وتتضمّن نبذة عن التاريخ في قطاعي التعليم والثقافة. وعمّت هذه المجلة على كلّ المدارس اللبنانية واعتبرت عملاً للتثقيف الوطني الصحيح كما اهتمت بشؤون الطلاب المدرسية والثقافية ونالت قدراً لا بأس به من التقدير، ولكن لم يكتب لها العمر المديد. ثانيها: مجلة "الحرب الجديدة المصدرة". وهي مجلة أسبوعية هدفها الإطلاع على أخبار الحرب العالمية الثانية، ولاققت نجاحاً كبيراً.

ثالثها: مجلة "الراديو"، وهي مجلة فنية لم يكتب لها النجاح.



رابعها : مجلة "الجندي اللبناني" وأصدرت بإشراف المديرية العامة للتوجيه في الجيش اللبناني. إقتصر دورها على معالجة المواضيع العسكرية فقط باللغة العربية كما قامت بتغطية بعض الأخبار والنشاطات المتنوعة.

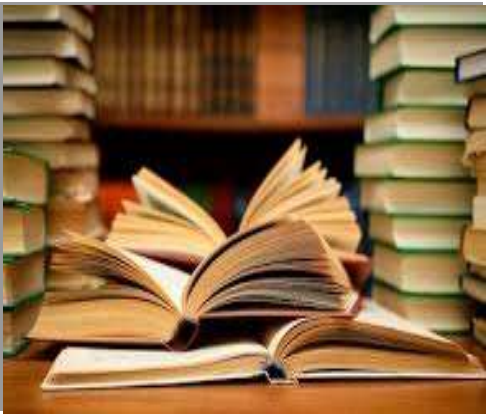
لبنان قادر على قيام نهضة أدبية



كانت لمجلة "الجندي اللبناني" معزة خاصة لدى فؤاد حبيش وحرص على بلوغ أعلى المراتب من خلالها، لذلك، عاشت هذه المجلة عصرًا ذهبيًا وتوسّع نطاقها

خامسها : أصدرت مجلة "الشرق العسكري" وهي مجلة شهرية تهتم بقضايا عسكرية. لكن سرعان ما أوقف إصدارها.

سادسها: ظهرت مجلة "قرأت لك في الصحافة العالمية" وهي كتاب يتضمّن معلومات ووثائق تتناول مواضيع تراثية، ثقافية وغيرها واحصاءات عدّة . وفي حزيران ١٩٤١، صدرت عن دار المكشوف للنشر سلسلة كتب تحت عنوان "البدائع"، تروي قصصًا وبطولات الشرق والغرب. وسمّيت بمجلة الجميع لأنّ الكلّ بإمكانه قراءتها، وإيجاد ما يسره فيها. وكان غضب رجال الدين دافعًا لشرائها.



الشرق العسكري

البدائع

الجندي اللبناني

لولا المكشوف لبقى العديد من الكتاب في ظلمة الجهل

تخطى فؤاد حبيش الممنوعات التي صنعتها عقول خبيثة، عاجزة، ترغب في الحب وتمنعه واستمرّ في المواجهة والنضال وكسر الخوف في التعامل مع تقاليد الغرب . وأدى ذلك إلى توفير مردود مادي لدار النشر ومساعدتها لمتابعة مسيرتها، ولولاها، لبقى العديد من الكتاب في ظلمة الجهل.



خارج أسوار الرغبات

جوان لحود



طباعة



بين النشر والصحافة

أسلوب فؤاد حبيش في النشر والصحافة واحد ولا يتبع إلا الكتاب الذي يقتنع بهم. لدى "المكشوف" قرّاء غير مأجورين يبدون رأيهم بالمواضيع من الناحية الأدبية

إلى جانب هذه "الدقة" جعل حبيش من نعمة النشر في "داره" تكريساً لقيمة المؤلفين ومؤلفاتهم وأصبحوا أدباء مفروضين على عالم الأدب.

ميزته الأولى: المثابرة.

كان حبيش يدقق كثيراً بعمله وبكل حرف ونقطة وفاصلة وكان يصحّح المسوّدات عدّة مرّات حتى تصبح كلّ فاصلة في مكانها.

فتح الإعلان عن صدور "الصبي الأعرج" لتوفيق يوسف عواد أفقاً جديداً في الأدب. ساهم هذا الكتاب في تكاليفه ثلاثة أشخاص المؤلف، مصطفى فتح الله والشيخ فؤاد

وطبعت منه ألفا نسخة وكانت تباع النسخة من "الصبي الأعرج" بربع ليرة لبنانية في حين كان سعر العدد من المكشوف فرنكاً واحداً

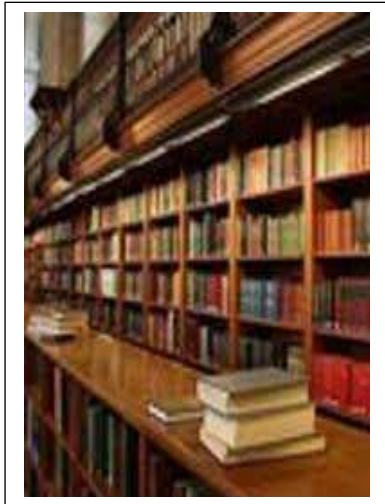
أتيح لقرّاء "المكشوف" التعرف إلى فنّ المؤلف ومعرفة أنّ القصة هي المظهر الكامل للأدب وستكون مظهره الوحيد ومما قاله حبيش في هذا المجال: إذا شجعنا كتاب القصة فنؤدّي لأدبنا الحاضر رسالة الرقي.



القاموس العسكري

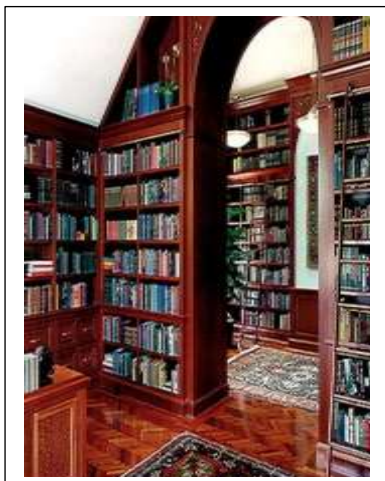
هو مثابر ومدقق فعندما كان في مكتبه مع العاملين معه لإصدار القاموس العسكري اختلفوا على إيجاد لفظة تقنية لإحدى قطع المراكب فقال إنه توجد كلمات نظنها عامية فلا نستعملها بينما هي أكثر فصاحة من بعض الكلمات.

إكتسب الشيخ ثقافته أيضًا في المطالعة وقيل إن مكتبته هي من أكبر المكاتب في بيروت ومن يتعرف إليها سيدرك ما كان لفؤاد حبيش من شوق إلى المطالعة ورغبة في المعرفة والثقافة.



كانت مكتبة فؤاد حبيش من أكبر المكتبات في بيروت

كان حبيش لا يهدأ إلا إذا دقق في كل كلمة تصدر عن داره



عانت المكشوف في سعيها إلى إيقاظ المواطنين لكسب معركة الإستقلال وفي كل المراحل الصعبة التي كانت تمر فيها كان فؤاد حبيش بجانبها وعندما عطلت المكشوف بصورة نهائية أراد حبيش أن يتابع مسيرتها فأطلق دارًا للنشر صدرت عنها عدّة كتب. كان حبيش إنسانًا جدّيًا ينتبه إلى أدق التفاصيل ولا يرتاح ضميره إلا إذا أعاد التأكد من كل كلمة تكتب وتصدر عن داره .

ألمستشرقون ورأس "المكشوف"

ريتا المعراوي



كانت كلّ مقالات نجيب عقيقي تنشر في جريدة "المكشوف" يوماً نشر مقالاً يسيء فيه ببعض الكلمات إلى الرسول، الأمر الذي دفع إلى لوم المسؤول عن المطبعة كما اتخذ بعض المسلمين المتشددين قراراً بحرقها دفاعاً عن ديانتهم ، وفي أثناء هجومهم صاح عبد الملك على المهاجمين بكلمة أنهم مع العرب الأمر الذي هدأ الوضع وأثني المهاجمين عن حرق المطبعة.



أصدرت الحكومة قراراً بتعطيل المجلة لمدة أسبوع وبعد عودتها نشر فؤاد حبيش مقالة أكد فيها أنّ إيمان الجريدة يزرع روح التعايش بين المسلم والمسيحي وأنّ الحضارة الغربيّة هي وليدة الإسلام ثمّ ختم المقال بشكر مفتي الجمهورية و كبار العلماء في الإسلام.



أصدرت دار المكشوف كتاب "المستشرقون" في ثلاثة أجزاء وهو موسوعة في التراث العربيّ ضمّ جميع ترجمات المستشرقين وإحصاء نشاطهم، ونال هذا الكتاب كلمات تقدير من الشيخ إبراهيم المنذر الذي مدحها بأنها الموسوعة الأولى من نوعها وعلى العلماء والرؤساء والمعاهد العلميّة أن يُقبلوا عليها لاجتناء فوائدها الجزيلة كما نوّه أيضاً بأهميّة رواياتهم العديدة وبعلمهم وآثار آبائهم و شرائعهم. كما نشر ميخائيل نعيمة ، كرم البستانيّ و عدد كبير من الشعراء كلمات تقدير في نجيب عقيقي منوّهين بقوة إبداعه في اللغة العربيّة.

مشاكل اليوم و إصدارات

غياي مناسا

اهتمامات فؤاد حبيش الأدبية توزعت في أكثر من إتجاه واحد. فكان يريد أن يكون ناشراً للثقافة العامة في وجوهها المختلفة. مؤلفاته جاءت في طبيعة المنشورات. نادراً ما كانت "المكشوف" تكثر من نشر الشعر و السبب هو أنه لا يريح مادياً.



الثقافة السياسية

بعد أربع سنوات ، رأى فؤاد حبيش أن يوسع إطار المباحث "الثقافة السياسية" فعمد إلى كتاب الدار لترجمة سلسلة تناولت مؤلفات كتاب أجانب مواضيعها لا تزال مطروحة للمعالجة.



الأفراد أم الأحزاب

قال معلوف: المسألة مسألة أفراد أماعواد فقال: إنها مسألة أحزاب. زوج حبيش بين المسألتين وكان يرى أنه لا يمكننا أن نجد الحل الأمثل ، فالأنبياء و الفلاسفة جربوا فما توصلوا إلى الحل الأمثل عند التطبيق. ولولا مشاعر الأمل، الإيمان والإخلاص التي تنتاب الأفراد من كل الأجيال لفقدت الحياة معانيها. "محاولة معلوف و عواد في البحث عن البرلمان الأمثل هي الأولى من نوعها"





كتاب "البرلمان الأمثل" لرشدي معلوف هو من
الكتب القليلة التي افتخر بها فؤاد حبيش. فقد نشر
معلوف مادته في مجلة "الجديد" بعد إعلان السلطات
عزمها إجراء إنتخابات نيابية في لبنان.
قررت دار المكشوف أن تجرد الكتاب من أسماء
الأشخاص و أن تسلط الضوء على المبادئ العامة
والآراء الجديدة.

اعتبر فؤاد أن مشكلة الحكم هي المرتبة الثالثة في
سلسلة مشاكل الإنسان. فرشح رشدي معلوف نفسه
لمقعد الأقليات في جبل لبنان. و بين توفيق يوسف
عواد بكلامه ضرورة قيام حزب في لبنان يستوحي
من تاريخ البلاد ويهدف إلى مصلحته. و شدد على
وحدة الروح و الشعور والتربية والأهداف والأمني
و النزوع إلى الخير في بناء حضارة أخصب و أغنى
و أجمل.

البرلمان الأمثل

معرفة تثرى و تحرّض

غياال مناسا



ترجمه

كان فؤاد حبيش في البداية مترجمًا ثم اتّجه نحو الصحافة. آمن أن الشرق أعطى الغرب العلم والمعرفة والغرب عرف كيف يستفيد منهما و يطوّرها. يقال إنّ في الترجمة إغراءات كثيرة لا حدّ لها والساعي الى دخولها يشعر بشوق إلى مزيد من المعرفة تثرى وتحرّض على كسرالخوف ممّا لا نعرفه. فحين نظنّ أنّنا أصبحنا نعرف، نكون في المرحلة الأولى من مراحل تحقيق الإنسانيّة فالإنسان عدوّ ما يجهل. في السنة الأولى من مجلّة المكشوف ، كانت للترجمة أهميّة كبرى و كانت الأساس وبدأت هذه الأهميّة تتراجع قليلاً بسبب الأدباء اللبنانيين والعرب.

أصدر فؤاد حبيش أبحاثاً أجنبية في تاريخ لبنان منها:

يوميات في لبنان

ترجمها عن الإنكليزيّة أسد شيخاني وهي من كتاب للباحث و الدكتور في اللاهوت والفلسفة " إدوارد روبنسن" الذي زار فلسطين ولبنان و بعض الدول العربيّة و سجّل يومياته في كتاباته.

رحلة في لبنان في الثلث الأوّل من القرن التاسع عشر

عرّبها عن الإنكليزيّة رثيف خوري وهي من تأليف "جون كارن" المبشّر المسيحي التوراتي. أخذ معه رسّامين يديويين في رحلته لينقلوا له لوحات عن الطبيعة والآثر الإنساني.

ثلاثة أعوام في مصر وبرز الشام

نقلها عن الفرنسيّة إدوارد البستاني عن كتاب البحاثة " س.ف قوليني" الذي زار الشرق في أواخر القرن الثامن عشر. أناطته بهذه المهمّة حكومته لدراسة أحوال السلطنة العثمانيّة . تخالط مع السكان و تعلّم لغّتهم وعرف يكتبها و يتكلّمها. و هكذا نرى أنّ الشيخ فؤاد حبيش يفاخر بهذه السلسلة. أتبعها بكتب مترجمة و موضوعة بهدف واحد، أن تكون الترجمة مرجعاً أساسياً يساعد الباحثين في القضيّة اللبنانيّة

مي القضية

جوناثن حوا

رأت المكشوف ضرورة أن تهتمّ السلطات القضائية بقضية مي زيادة لأنه لا يجوز أن يحجر على حرية كاتبة ك"مي"

وشاركت المكشوف الصحف في لبنان ومصر ، في إجماعها على تميّز شخصية "مي" وفنّها ومكانتها فضلاً عن صالونها الذي كان أكبر مجمّع لكبار العلماء والأدباء .

دافعت جريدة المكشوف عن مي زيادة خاصة بعد اتّهامها بالجنون وطالبت بكسر الحجر الذي فرض عليها ، وتصدّت لكلّ من اتّهمها بالجنون منوّهة بأحاديثها المفيدة وبمنطقها السليم في معالجة القضايا .



مي زيادة

المحكمة

مصر

لبنان



كانت " المكشوف " تذكي ما أوقدته من نيران هذه القضية وذلك إيماناً منها بالحقّ والحقيقة . فقرّر موكلوها حبيب أبي شهلا و بهيج تقّي الدين رفع دعوى الحجر عن "مي" .

لكنّ المحكمة لم تقتنع بالتقارير الطبيّة ولا حتى بخطاب "مي" الذي كان موضوع الصحف، فقرّرت إجراء مقابلة مع "مي" ، وبعد ثلاث ساعات من الحوار ذهلت المحكمة ، فقرّرت تكليف الأطباء إعادة الكشف على الأديبة فجاءت التقارير هذه المرّة في صالح الحقيقة ، وصدر الحكم برّد دعوى الحجر عن "مي" .

قبل الوداع... فالغياب

اميليو سبف

قبل مغادرة «مي زيادة» لبنان إلى مصر، ودّعته بمحاضرة في بيروت في محطة «راديو الشرق» مبرزة القيم الإنسانيّة والوطنية ولفتت إلى أنّ الفكر يستقرّ واللّغظ ينجلي لأنّ أعوامها الثلاثة من الشقاء مليئة بالوقائع والإختبارات. ورحلت ولم تعد، وتوفيت في القاهرة عام ١٩٤١. وأصدرت المكشوف خبر موتها الذي أفجع أمة العرب، مع إيمانها أنّ ميّ تركت أثرًا مهمًا.

وظلّ الشيخ فؤاد حبيش حتّى أيامه الأخيرة يتذكّر ميّ بحزن في مجالسه لكثرة ما عاشته من عذابات.



أصدرت «المكشوف» عددًا خاصًا عن ميّ متصدرة صورتها الصفحة الأولى وكانت بريشة يوسف الحويك ودون تحتها «نابغة العرب»، شارك في العدد كلّ من: د. سليم حيدر (كلمة عبقرية) وتوفيق يوسف عواد (الشمس) وشفيق معلوف و جان زلاقط. وكتبت «مي» مقالًا بعنوان «أين وطني؟» وقصة: الحب في المدرسة. ووصلت أصداء «المكشوف» إلى الأردن فبعث الملك عبدالله بن الحسين رسالة إلى الرئيس اللبناني إميل إدة يطالبه بمساعدة «مي».

فحمل الرسالة خليل بك سكر وردّ الرئيس عليه سريعًا شاكرًا الملك على اهتمامه بأدبية لبنانية.

... ومحكمة مصر

اميليو سيف

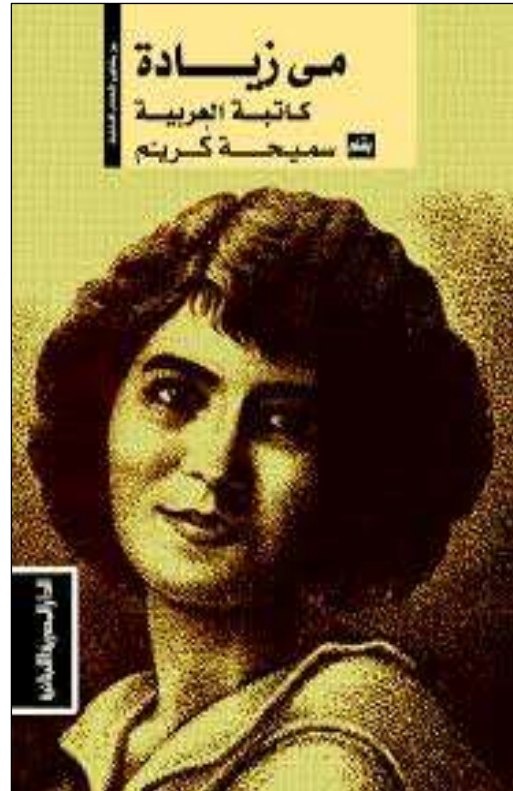


خرجت «مي» من عزلتها في بيروت وبعد فترة سهّلت لها المكشوف العودة إلى القاهرة بعد أن أصبحت طليقة حرة وبعد الغاء الحجر عنها، فاستعادت حرّيتها القانونية بعد حصولها على الحرّية من الرّأي العام. حينها ، اعتُبر الأدب هو الرّابح الأكبر. «فمي» تنعم بعطف العالم العربيّ عليها وله عليها أفضل تردّها فقط بنشر النّصوص. أضافت «المكشوف» أنّ «لمي» حياتين: الأولى حفلت بجهد أبدّي منتج، والثّانية حفلت بعذاب وكتبت محنتها في ثلاثة كتب وقدمت أجمل أثر يخرجها قلم حسّاس ودماغ موهوب

ومن كميّ يستطيع أن يصدر الشّقاء والعذاب؟



مي حرة طليقة



المكشوف دار للنشر

سارة روكز



بعد تأسيس المكشوف دارًا للنشر، برزت مشكلة توزيع المؤلفات في المكتبات اللبنانية والعربية. لذا كان يتمّ التوزيع بواسطة علاقات خاصة مباشرة مع بعض البائعين أو أصحاب المكتبات في الأقطار العربية. كانت تباع الكتب في لبنان وسوريا والعراق وتونس والغرب و الجزائر بشكل محدود. ومما علّق عليه حبيش أنّ ذوق القارئ العربي متقلّب، أحياناً يقرأ قصة أدبية ومن ثمّ رواية بولسية.

الكاتب والدولة

تولّى الشيخ فؤاد رئاسة اتحاد الناشرين في لبنان وعمل على تطوير الكتاب ومن الصعوبات التي واجهته كانت إهمال المؤسسات الرسمية للكتاب. أصدرت "دار المكشوف" أكثر من ٢٥٠ كتابًا في مختلف المواضيع وبأقلام نخبة من الكتاب اللبنانيين والعرب منهم بطرس البستاني، رثيف خوري، فؤاد الشايب وصلاح الدين المنجد.

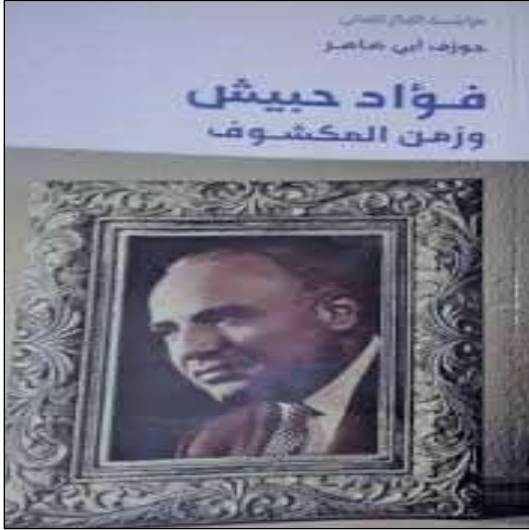
الشيخ الظريف... النبيل

من الصفات الإنسانية والثقافية التي أعطيت للشيخ فؤاد حبيش أنّه ظريف سريع البديهة. **دائم الشتم:** كان فؤاد حبيش دائم الشتم أنيقًا في ملبسه ظريفًا يتقن فنّ النكتة ويرويها لماسح الأحذية لكثرة تواضعه، كما لا يستثنى أحدًا في نكاته التي طالت مرّات كثيرة صديقه ورفيقه الرئيس فؤاد شهاب. وتميّزت حياته "بالأريستوقراطية" في حسن المعاملة واحترام الحقّ والتزام روح الإنصاف وكان مثلاً في محافظته على الصداقات ومثلاً في الدقة والمثابرة.

لا يساوم ولا يساير

اختصر رفيقه عطاالله سلّوم الذي لازمه عقداً في إدارة "المكشوف" علاقته بالشيخ فؤاد بنقاط ست:

- أولاً: صادق مع الآخرين
- ثانياً: حريص على كرامته
- ثالثاً: عاشق شغوف بالكتب والقراءة
- رابعاً: حبه لمهنة النشر والثقافة وجعله "دار المكشوف" بيتاً رحباً للكتاب.
- خامساً: كان يقَدِّس اللّغة العربيّة.
- سادساً: كان يتحلّى بحسّ النكتة



حتى النفس الأخير

حتى النفس الأخير

لم يتقيّد فؤاد حبيش بتعليمات الأطباء ولم يسترح فظلاً مداوماً في مكتبه رغم تعبته ، في أيامه الأخيرة كان يردّد "الوقت هو الحياة، وكلّ دقيقة محسوبة علينا ، وإضاعته جريمة". فهو إيماناً بهذا يوم توفيت والدته حمل جثمانها إلى بلدته غزير حيث واراها بصمت ونزل في اليوم ذاته إلى مكتبه لمتابعة العمل ومنع أفراد العائلة إرتداء السواد وكأن شيئاً لم يكن.

قلّما كان يتقيّد بتعليمات طبيبه ونصائحه فظلاً يدخّن ويكدّ في عمله و يردّد "الموت الذي يفاجئ الإنسان هو ما أتمناه لنفسي، لأنّي أكره المواقف الدراماتيكيّة ومنها الاحتضار وقد تحلّق حولي المودّعون" وفعلاً فاجأه الموت ليل الأربعاء الخميس في الثامن من شباط ١٩٧٣.

يوم الغياب وبعده

رجع فؤاد حبيش إلى غزير/ ضمّ ترابها رفاته ورفات والديه وعائلته في حضور ممثلين من السلطات الرسمية والدينية والعسكرية. ومما قيل فيه: "بموت فؤاد حبيش إنطفأت شعلة الذكاء في عينيه واختنق صوته وقد علت بهجة كان يشناق إليها أهل مودّته... كان واسطة العقد في من تحلقّ حوله من أدباء على اختلاف الطبقات والمذاهب والنزاعات وجدوا لديه حرارة الصداقة وبراءة النصيحة وعفوية التوجيه... وكانت المكشوف لأربعين سنة مضت منبراً لأقلام الشرق العربي".

بعد المراسم الدينية أقيمت كلمات رثاء من رفاقٍ وبعد عشرة أيام تنادى أصدقاؤه إلى اجتماع في مكتب "دار المكشوف" تدارسوا إحياء ذكره ومتابعة رسالته الأدبية والثقافية لتوسيع نطاق النهضة التي بعثها حوالي نصف قرن وتألّفت لجنة تنفيذية فأحيت حفل تكريم له في قصر الأونيسكو يوم الأحد ٢٧ آذار ١٩٧٤ برعاية رئيس الجمهورية سليمان فرنجية وورّع في نهاية الحفلة كتاب تضمّن كلمات في "الغائب الكبير" ونماذج من بعض ما كتب.

غابت معه الذكريات



غابت معه الذكريات

لم يدون فؤاد حبيش سيرته ولا ذكرياته وهي تغطّي فترة نصف قرن من الثقافة اللبنانية وأخبار أعلامها وحياتهم وعطائهم وكان كلما طلب أنسي الحاج منه كتابتها يبدأ حبيش بالضحك ويقول: هناك أمور من الأفضل كتمانها. كان في نظره عيش الحياة أهمّ من كتابتها.

"فهرس مجلة المكشوف"



رسالتان ومئويّة

رسالتان جامعيّتان أعدّتا عن فؤاد حبيش: الأولى حول "فهرس مجلة المكشوف" قدّمتها عايد عايد حوري في الجامعة اللبنانيّة ونالت عليها شهادة الكفاءة والثانية لسهام أبو جودة بعنوان "الحركة الأدبية في لبنان بين ١٩٣٥ و ١٩٤٥ من خلال جريدة "المكشوف" أعدّتها لنيل شهادة دكتوراه في الآداب من الجامعة الأميركيّة. وأما المئويّة التي أقيمت احتفالاً بولادته فقد دعت إليها لجنة الأوديسة وممّن خطب فيها :

- هنري زغيب الذي اعتبر لوحة حبيش ذاكرة مضيئة لفترة مضيئة من تاريخ لبنان الأدبي.
- محمد البعلبكي الذي تذكّر كيف كان فؤاد جريئاً في نشر مقالاته .
- منح الصّح الذي قال إنّ حبيش كان الأبرز في مجاله في نظرتة إلى لبنان الثقافي .
- جان كميد الذي رأى بفؤاد حبيش مثقفاً من طراز رفيع
- غسان التويني الذي تحدّث عن تشجيع فؤاد حبيش له في بدايته الصحافية.